يعقوب عليه السلام بين القرآن الكريم والعهد القديم

دراسة مقارنة

Jacob
In the holy Qur'an and the Old Testament
a "Comparative study"

إعـــداد

محمد حسني عقلة

٠٠٢٠١٠٥٠٢١

إشـــراف

الدكتور: بهجت الحباشنة

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور: بهجت الحباشنة	مشرفاً ورئيساً	
الدكتور: محمد الخطيب	عضواً	
الدكتور: زياد الدغامين	عضواً	
الدكتور: شريف الخطيب	عضواً	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين (العقيدة والدعوة) في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ١٠ / ٨ / ٢٠٠٣ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وبعد ..

فأتقدم بخالص شكري، وعظيم تقديري، للدكتور الفاضل بهجت الحباشنة، الذي أشرف على كتابة هذه الرسالة، والذي كان لتوجيهاته القيمة، وملاحظاته السديدة الفضل الأكبر في انجازها .. ولأن" رد الفضل لأهله مروءة ودين" فإنه – جزاه الله خيرا – لم يضن عليّ بجهد أو وقت، مما جعلني أفيد من علمه، وخبرته.

أسأل الله عز وجل أن يثيبه جزيل الثواب، وأن يأجره عظيم الأجر، وأن يجعل كل ما بذل وقدم لي، في ميزان حسناته يوم الدين.

كما أخص بوافر تقديري وامتناني، الأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة، الذين لبوا – مشكورين – الدعوة إلى مناقشة هذه الرسالة، باذلين من وقتهم الثمين، ومقدمين من علمهم الغزير ما يثري هذه الرسالة، ويعود بالنفع على كاتبها.

جزى الله تعالى الجميع كل خير، ونفع بعلمهم الأمة، وجعل على أيديهم هداية العباد، وعزة البلاد، يوم تتمسك الأمة بكتاب ربها وتتخذه منهاجاً، ولا عزة إلا بالإسلام .

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) المائدة : ٤٨

(وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام: ١٥٣

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	ب
فهرس الموضوعات	ج
ملخص الرسالة باللغة العربية	ز
المقدمة :	١
الفصل التمهيدي - المصطلحات	
أولاً: القرآن الكريم	٣
١- تعريفه	٣
٢- كيف نقل إلينا	٥
١- كتابة القرآن وحفظه حين نزوله	٥
٢- جمع القرآن على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٦
٣- نسخ المصاحف على عهد عثمان رضي الله عنه	٦
٤- إنتشار القرآن	٦
ثانيا: العهد القديم	٧
١- تعريفه	٧
٢- أقسامه	١٠
١- سفر التكوين .. نظرة تعريفية	١١
٢- أقسام سفر التكوين	١١
٣- مصادر سفر التكوين	١٣
٣- آراء العلماء في العهد القديم	١٤
١- رأي رحمة الله الهندي	١٦
٢- نظرية فلهاوزن وكراف	
٣- رأي ول ديورانت	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- رأي جيمس هنري برستد ١٧
٥- رأي إدموند جاكوب ١٨
تحليل المصادر والمراجع ٢٠

الفصل الأول: النبوة في الإسلام

المبحث الأول: معنى النبوة والنبي والرسول والفرق بينهما ٣٠
أولاً: التعريف اللغوي
١- معنى النبوة ٣٠
٢- معنى النبي ٣١
٣- معنى الرسول ٣١
ثانياً: المعنى الإصطلاحي
١- معنى النبي ٣٢
٢- معنى الرسول ٣٢
٣- الفرق بين النبي والرسول
١- عند جمهور العلماء ٣٢
٢- عند المعتزلة ٣٥

المبحث الثاني: صفات الأنبياء والرسل
أولاً: بشرية الرسول ٣٧
ثانياً: كمال العقل ٣٩
ثالثا: الصدق ٤٠
رابعاً: العفة ٤٢
خامساً: العصمة
١- معنى العصمة ٤٤
٢- هل العصمة قبل البعثة وبعدها أو بعدها فقط ٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: النبوة في اليهودية

المبحث الاول: مفهوم النبوة وتطوره ٥٣

المبحث الثاني: الأنبياء في العهد القديم ٥٤

المبحث الثالث: صفات الأنبياء عند اليهود

١- الكفر وعبادة غير الله تعالى ٥٧

٢- الوحشية ٥٨

٣- تلقي الوحي والإلهام من خلال تعاطي المسكرات ٥٩

٤- إستخدام الموسيقى في استجلاب وحي الرب ٥٩

٥- إقتراف الفاحشة . ٦٠

٦- إتيان الأفعال الشاذة الدالة على الخبل والجنون ٦١

المبحث الرابع: الوحي في العهد القديم ٦٢

المبحث الخامس: وحدانية شريعة موسى وديمومتها عند اليهود

أولا: رأي عامة يهود ٦٤

ثانيا : رأي العيسوية من اليهود ٦٩

الفصل الثالث : يعقوب بين القرآن الكريم والعهد القديم

المبحث الأول: تسمية يعقوب عليه السلام ٧٤

المبحث الثاني: عقيدة يعقوب وملته ٧٩

المبحث الثالث: بيان ما حرم إسرائيل على نفسه ٨٣

المبحث الرابع: صفات يعقوب عليه السلام في سورة يوسف

١- تأويل رؤيا يوسف .. وإطلاع الله يعقوب على الغيب . ٨٨

٢- البراءة من المحاباة ... يعقوب - عليه السلام - يتهم بتفضيل يوسف على إخوته والإخوة يتعهدون بالانتقام . ٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- الصبر والاستعانة بالله .. يعقوب - عليه السلام - يفجع بابنه يوسف ٩٤
٤- اليقين بالله والثقة بحفظه ورحمته .. يعقوب - عليه السلام - يتعرض للمحنة من جديد . ٩٦
٥- البراءة من الحول والقوة، ورد العلم إلى الله تعالى.. يعقوب - عليه السلام - يتلقى البشرى . ١٠٦
المبحث الخامس: صفات يعقوب - عليه السلام - في العهد القديم .. إنتفاء العصمة
أ- السرقة .. يعقوب يسرق حق المولد والبركة ١٠٩
ب- الشك بالله وقدرته .. يعقوب يشترط على الله إن أجابه بما يريد يتخذه ألها ١١٧
ج- الغش .. يعقوب يغش خاله لابان ، ليسلب ثروته ١١٨
د- الاجتراء على الله .. يعقوب يصارع الله ١٢٢
هـ- الخداع.. يعقوب يخدع عيسو مرة أخرى ١٢٣
و- الذل .. إغتصاب دينة بنت يعقوب ، وسكوته ذليلا ١٢٤
ز- العلاقة النفعية مع الله .. يعقوب يتخلى عن أصنام بيته حينما يحتاج ربه ١٢٦
المبحث السادس: وصية يعقوب - عليه السلام - قبل موته ١٢٧

الخاتمة ١٣١
قائمة المصادر والمراجع ١٣٣
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية ١٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

يعقوب عليه السلام
بين القرآن الكريم والعهد القديم دراسة مقارنة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد ..

فقد خلق الله الخلق، وبعث إليهم وحيه الأمين، وأنزل عليهم الكتاب، وأرسل الأنبياء هادين إلى عبادته وتوحيده، مبشرين ومنذرين، فمن الناس من أصاخ للنداء الإلهي سمعه، وفتح للنور الرباني قلبه، فمنّ الله عليه بالهداية، ومنهم من أعرض وتولى، كبراً من عند نفسه، وتزييناً من الشيطان .. حتى إذا أظهر الله دينه، وقامت عليه الحجة، سعى باتجاه آخر .. طريق الزيف والتحريف، وهوما فعله اليهود من كاتبي ما يسمى بالعهد القديم، ومن جملة ما فعلوه، الإساءة البالغة إلى أنبياء الله تعالى، ومن هؤلاء الأنبياء؛ يعقوب عليه السلام، لذلك فقد هدفت الرسالة إلى كشف هذا الزيف، وذلك التحريف، وإظهار نبي الله بصورته الحقيقية، كما وصفه بها ربه في القرآن الكريم.

وتتألف الرسالة من ثلاثة فصول، وفصل تمهيدي تم تخصيصه كمدخل لتحديد المصطلحات التي اعتمدت عليها الرسالة في المقارنة، وهما مصطلحا القرآن الكريم والعهد القديم، والتعريف بهما، وقمت في الفصلين الأول والثاني بدراسة موضوع النبوة في كل من الإسلام واليهودية من حيث معنى النبوة، ومفهومي النبي والرسول، وصفات الأنبياء والرسل في كل من القرآن الكريم والعهد القديم، كما تم التعرض لشبهات اليهود حول النبوة ومناقشتها.

أما الفصل الثالث فكان لدراسة يعقوب – عليه السلام – في كل من القرآن الكريم والعهد القديم ، مقارنة ، من حيث تسميته – عليه السلام – وملته وعقيدته، وتبيان ما حرم على نفسه، وكذلك دراسة صفاته ومواقفه بشكل مفصل؛ في سورة يوسف بما مدحه به ربه عز وجل، وفي العهد القديم بما نسبه إليه الكتبة من صفات غير حميدة يمدحونه بها أيضاً، مما يشكل منهاج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمل سار عليه اليهود ساعين لاستعباد الشعوب الأخرى وإذلالها وسرقة ممتلكاتها، متأسين بما نسبوه ليعقوب – عليه السلام – من صفات ومواقف هو منها براء، كما أنبيـــاء الله جميعـــاً ... وأخيراً دراسة وصيته – عليه السلام – لما حضرته الوفاة.

وفي نهاية الرسالة .. تضمنت الخاتمة جملة النتائج التي تم الوصول إليها واستخلاصها من خلال دراسة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة..

الحمد لله رب العالمين، بديع السموات والأرض العظيم الحليم، مالك الملك، ذي الجلال والإكرام، رب العرش الكريم، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على نبينا محمد إمام المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته البررة الراشدين.

وبعد ...

فقد شرف الله عز وجل الإنسان إذ خلقه بيديه، ونفخ فيه من روحه، وكرمه وفضله على سائر مخلوقاته، وقيض له من سبل الهداية والرشاد ما ينير له طريق الخير في الدنيا، ليحيا بأمان وطمأنينة، ويعمر الأرض بثقة، وجعل له ذلك عبادة توصله إلى السعادة الدائمة في الدار العليا، دار الآخرة الباقية.

ولقد اصطفى الله تعالى من عباده صفوة، تميزت بإيمان عميق، وتحلت بصفات سامية، وتمسكت بأخلاق مثلى، فخصّها بالوحي الكريم، وبعثها أنبياء ورسلاً – تشريفاً وتكليفا – ، ليقوموا بدعوة الناس إلى الإيمان بخالقهم، وليرشدوهم إلى السبيل الأمثل لعبادته وحده، وليحرروهم من ربقة العبودية لمخلوق أو شهوة أو مادة .. ومن هذه الصفوة المباركة، من هؤلاء الأنبياء المكرمين، نبي الله يعقوب بن إسحق بن إبراهيم، عليه وعلى آبائه السلام.

ولقد بدا يعقوب – عليه السلام – في القرآن الكريم نبياً جليلاً، وصفه ربه – عز وجل – بحميد الصفات، مما يؤكد مكانته العظيمة عنده سبحانه، كما فصل النص القرآني الكريم في تبيان أن الإسلام دينه، مثلما هو دين إخوانه من الأنبياء – عليهم السلام –، وجعل له في الآخرين لسان صدق ينطق شاهداً له بالثبات على عقيدته السمحة، حتى اليوم الأخير من حياته، وحين يحس بقرب رحيله من هذه الدنيا، يستشعر الأمانة التي ألقاها على كاهله ربه يوم اصطفاه وبعثه، فيجمع أبناءه، ليسلمهم المسؤولية وليطمئن على سلامة العقيدة، وصوابية الطريق من بعده.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يقص علينا ربنا عز وجل قصة يعقوب، ويحكي لنا خبره بكلام معجز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نقرأ إسفاف كاتبي ما يسمى بالعهد القديم، ونلمح إهانتهم لهذا النبي الجليل، بحيث أنهم لم يكتفوا بتجريده من صفة النبوة وحسب، وإنما ألصقوا به من قبيح الصفات، وسيء الأفعال ما لا يليق بعامة الناس .. ولذلك شعرت بأنه لا بد من إثبات حقيقة صفات هذا النبي الكريم، والرد على هؤلاء الكتبة، وإثبات زيفهم وتناقضهم، وتهافت أقاويلهم.

ولقد دفعني لاختيار هذا الموضوع أمران:

١- أن للموضوع صلة مباشرة بعقيدة كل من المسلمين واليهود، فهو من جهة، يثبت وحدة الدين للأنبياء جميعا، **(إن الدين عند الله الاسلام)**[١]، **(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)**[٢].

ومن جهة أخرى، يدحض المرجعية الزائفة التي يستند إليها اليهود في استعباد الأمم الأخرى، ويكشف الأهواء والشهوات التي حركت الأيادي، لتحريف كلام الله عن مواضعه، ولكتابة الكتاب – اختلاقاً – من عند أنفسهم، ثم نسبه – زوراً – إلى الله تعالى.

٢- بروز تناقض صريح، ومجافاة للحق واضحة، في إسقاط بني إسرائيل صفة النبوة عن يعقوب – عليه السلام – مع تبنيهم لأفعاله على أنها وحي من السماء.

وعلى الرغم من أن مسألة الأنبياء والنبوات بعامة، قد تم تناولها في العديد من المؤلفات، إلا أن هذا الموضوع لم يفرد له بحث مستقل يعنى به، فرأيت أن أقوم بدراسته وبحثه، إظهاراً للصورة الحقيقية لهذا النبي الكريم.

ولقد التزمت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، سعياً وراء استقراء النصوص في مظانها، كما استخدمت المنهج التحليلي في دراستها ومناقشتها .

وفي ختام هذه المقدمة الله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، وأن يكتب فيه الفائدة للباحثين عن الحق، وأن يغفر لي كل زلل أو نقص أو تقصير .. إنه اكرم مسؤول.

---

[١] آل عمران: ١٩ .
[٢] آل عمران: ٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التمهيدي- المصطلحات:

لما كان موضوع هذه الدراسة هو المقارنة ما بين ما ورد في كل من القرآن الكريم، والعهد القديم، فإنني أورد هنا وصفاً لهذين المصطلحين.

أولاً: القرآن الكريم

أ- تعريفه:

أ- لغة: يرى اللحياني أن "القرآن" مصدر كالغفران، سمي به المقروء، تسمية للمفعول بالمصدر، قال الله تعالى: **(إن علينا جمعه وقرآنه. فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)**[١] أي قراءته، فجاءت الكلمة "القرآن" مصدراً مرادفاً للقراءة.

وقال الزجاج : لفظ "القرآن" وصف على فعلان، مشتق من القرء – بفتح القاف وسكون الراء – بمعنى الجمع، سمي به كلام الله تعالى ... وذلك لأن الآيات تجمع فيه، يقال: قرأت الماء في الحوض، إذا جمعته .. ووافقه ابن الأثير فقال: تكرر في الحديث ذكر القراءة والقارئ والقرآن، والأصل في هذه النقطة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرآنا، لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد، والآيات السور، بعضها إلى بعض.

وذهب الفراء إلى أن "القرآن" مشتق من القرائن، لأن الآيات فيه يصدق بعضها بعضاً، ويشابه بعضها بعضاً وهي قرائن.

أما الإمام الشافعي، فرأى أن "القرآن" اسم علم غير مشتق، خاص بكلام الله تعالى.[٢]

وبالنتيجة .. فسواء كان اسم "القرآن" مشتقاً أو غير مشتق، فإن "صار علماً شخصياً على الكتاب الموحى به من الله، والمنزل على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ومنه قوله تعالى: **(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)**[٣][٤]

---

[١] القيامة: ١٧ – ١٨ .

[٢] عدنان محمد زرزور، **علوم القرآن، مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه**، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م، ص ص ٤٥ – ٤٦ .

[٣] الإسراء.: ٩ .

[٤] زرزور، **علوم القرآن**، ص ٤٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- اصطلاحاً: حدد العلماء للقرآن الكريم تعريفاً جامعاً بأنه:

"هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس". [١]

وأوجزه بعضهم بقوله: "القرآن هو كلام الله تعالى، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته"[٢].

وقد قيل في تحليل هذا التعريف الأخير:

إن "الكلام" جنس شامل لكل كلام، وإضافته إلى "الله تعالى" تمييزه عن غيره من كلام من سواه، سواء أكان من الإنس أو غيرهم.

"المنزل": مخرج للكلام الإلهي الذي استأثر الله به في نفسه، أو ألقاه إلى ملائكته ليعملوا به لا لينزلوه على أحد من البشر، إذ ليس كل كلامه تعالى منزلاً، بل الذي أنزل منه قليل من كثير، قال الله تعالى: **(قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا)**[٣] .. وقال تعالى: **(ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله)**[٤].

وتقييد" المنزل" بكونه على "محمد صلى الله عليه وسلم"، لإخراج ما أنزل على الأنبياء من قبله.

أما قيد "المتعبد بتلاوته" – أي المأمور بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة – فلإخراج ما لم نؤمر بتلاوته من ذلك، كالقراءات المنقولة إلينا بطريق الآحاد، وكالأحاديث القدسية ..."[٥]

---

[١] محمد علي الصابوني، **التبيان في علوم القرآن**، الطبعة الثانية، مكتبة الغزالي، دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان، بيروت، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م ، ص٦.
[٢] زرزور، **علوم القرآن**، ص٤٦.
[٣] الكهف: ١٠٩.
[٤] لقمان: ٢٧.
[٥] زرزور، **علوم القرآن**، ص٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. كيف نقل إلينا؟

نزل القرآن الكريم على قلب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم منجما، وتكفل الله عز وجل له بحفظه وجمعه في صدره، **(لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه)**[١].

ولقد وصل القرآن الكريم إلينا عبر المراحل التالية:

١. كتابة القرآن وحفظه حين نزوله:

كان للنبي صلى الله عليه وسلم كتاب وحي، منهم الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي ابن كعب، وثابت بن قيس – رضي الله عنهم – يتلقفون ما ينزل عليه، فيكتبونه في وعي وإدراك ودقة وإتقان، وكان الصحابة – رضي الله عنهم – يتلقون هذا القرآن من فم النبي – صلى الله عليه وسلم – ويتسابقون إلى حفظه، والنبي – صلى الله عليه وسلم – بينهم يعرضون عليه ما حفظوا، ليتثبتوا من حفظه على ما سمعوا منه.

وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يأمر بكتابة الوحي وقت نزوله، ويقف أصحابه – رضي الله عنهم – عند الكتابة أو الحفظ، على ترتيب السور، ويعلمهم مواضعها منها، وكان الصحابة الحاضرون يعلمون من لم يشهد النزول من إخوانهم، فضلاً عن أهل بيتهم، فيجري التنافس الكبير على حفظه وتلاوته.

ولقد تمثل حرص النبي – صلى الله عليه وسلم – على كتابه القرآن على هذا المستوى الكبير من الدقة والإتقان، في منع كتابة أي شيء سوى القرآن [٢].

عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – "أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج".[٣] وخلاصة القول: إن الرسول – صلى الله عليه وسلم – لم ينتقل إلى جوار ربه إلا وكان القرآن كله مكتوباً

---

[١] القيامة: ١٧.

[٢] عبد الوهاب طويلة، **الكتب السماوية وشروط صحتها**، الطبعة الأولى، دار القبلة للثقافة الاسلامية، جدة ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م، ص ص ٢٤ – ٢٥ .

[٣] رواه مسلم: كتاب الزهد، باب: التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومحفوظاً لدى العدد الكبير من الصحابة – رضي الله عنهم – فأدوه إلى من بعدهم، مصوناً من أي تحريف، منزها عن أي تغيير[١].

٢. جمع القرآن على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

لما استحرّ القتل يوم اليمامة – حيث قتل فيها سبعون من القراء – أمر الخليفة أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – زيد بن ثابت كاتب الوحي على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بجمع القرآن... قال: "فتتبعت القرآن، أجمعه من العسب[٢] واللخاف[٣] وصدور الرجال"[٤]، وكتبه في مصحف واحد، كان عند الخليفة أبي بكر، ثم عند عمر من بعده، ثم آل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر أمير المؤمنين.[٥]

٣. نسخ المصاحف على عهد عثمان رضي الله عنه:

وفي عهد عثمان – رضي الله عنه – اتسعت الفتوح، وكثر الداخلون في دين الله، فباتت الحاجة ماسة إلى مصاحف مكتوبة لدى سكان الأمصار، ولا سيما البعيدة منها ..." فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها، فأرسلت بها إليه، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف ... وأرسل – عثمان – إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا"[٦].

٤. انتشار القرآن:

وعن طريق الحفاظ، جيلاً بعد جيل، وعن طريق الكتابة، زمناً بعد زمن، تواتر نقل القرآن الكريم، حتى وصل إلينا سالماً مبرءاً من أي زيادة أو نقصان[٧].

---

[١] طويلة: **الكتب السماوية**، ص٢٥.
[٢] العسب: بضم العين والسين جمع عسيب وهو جرير النخل.
[٣] اللخاف: بكسر اللام جمع لخفة، وبفتح اللام وسكون الخاء وهو الحجر الرقيق الابيض.
[٤] رواه البخاري: كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن.
[٥] زرزور، **علوم القرآن**، ص ٨٧.
[٦] طويلة، **الكتب السماوية**، ص٢٥.
[٧] المرجع ذاته، ص٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٤- علي عبد الفتاح المغربي، **النبوة والانبياء في الفكر الإسلامي**، الطبعة الثانية مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٤م.

٧٥- عبد الرحمن حسن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، الطبعة السادسة، دار القلم، دمشق، ١٩٩٢م.

٧٦- عبد الوهاب طويلة، **الكتب السماوية وشروط صحتها**، دار القبله للثقافة الاسلامية، جده، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

٧٧- عرفان عبد الحميد، **اليهودية عرض تاريخي**، الطبعة الأولى، دار البيارق، بيروت، ودارعمار، عمان، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م.

٧٨- عبد الوهاب النجار، **قصص الأنبياء**، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٢٧ هـ / ١٩٥٣م.

٧٩- عدنان زرزور، **علوم القرآن مدخل الى تفسير القرآن وبيان إعجازه**، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت. ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م.

٨٠- غوستاف لوبون، **اليهود في تاريخ الحضارات الأولى**، ترجمة عادل زعيتر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٠م.

٨١- فؤاد حسين علي، **التوراة عرض وتحليل**، دار المستقبل، القاهرة، ١٩٤٦م.

٨٢- **قاموس الكتاب المقدس**، تأليف لجنة من اللاهوتيين، الطبعة التاسعة، دار الثقافة، القاهرة.

٨٣- محمد أحمد الخطيب، **النبوة والكهانة**، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، العدد الثاني، المجلد السابع والعشرون، ٢٠٠٠م .

٨٤- محي الدين الصافي، **النبوات والسمعيات من شرح المقاصد**، الطبعة الثانية، دار الطباعة المحمدية، القاهرة ١٩٨٠م.

٨٥- محمد علي البار، **المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم**، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م.

٨٦- _____ ، **الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم**، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م.

٨٧- محمد عبد الله دراز، **دستور الأخلاق في القرآن**، ترجمة عبد الصبور شاهين، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

٨٩- محمد عزة دروزة، **تاريخ بني اسرائيل من أسفارهم**، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٩م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٠- محمد علي الصابوني، **النبوة والأنبياء**، الطبعة الأولى، دار الصابوني.

٩١- _____ ، **التبيان في علوم القرآن**، الطبعة الثانية، مكتبة الغزالي، دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨١م.

٩٢- محمد عبده، **رسالة التوحيد**، تعليق محمد رشيد رضا، الطبعة السابعة عشرة، دار المنار، ١٣٧٦ هـ.

٩٣- محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٩٤- محمد جمال الدين القاسمي، **محاسن التأويل**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٧م.

٩٥- محمد حسين الذهبي، **الإسرائيليات في التفسير والحديث**، الطبعة الثالثة، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٦م.

٩٦- محمد رواس قلعة جي، **محمد في الكتب المقدسة**، الطبعة الأولى، حلب.

٩٧- محمد الزحيلي، **وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه**، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٩١م.

٩٨- محمد خليفة حسن، **تاريخ النبوة الإسرائيلية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.

٩٩- مصطفى مراد الدباغ، **بلادنا فلسطين**، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣م.

١٠٠- موريس بوكاي، **القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم**، الفتح للإعلام العربي، القاهرة.

١٠١- موسى مطلق ابراهيم، **وعد التوراة من إبرام إلى هيرتزل**، منريخ للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٩م.

١٠٢- نعمة الله الجزائري، **النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين**، الطبعة الثامنة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٨م.

١٠٣- ول ديورانت، **قصة الحضارة**، ترجمة لجنة التأليف والترجمة، جامعة الدول العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

Jacob in the Holy Quran & the Old Testament

A Comparative Study

Writen by: Mohammad. H. Oklah

Supervised by ph. D.:
Bahjat Al- Habashna

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit